فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يـــقـــدم

رساله إلي علماني

لفضيلة الشيخ : مُســـعد أنور

رابـط الـــمادة : http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Detailes&khid=38703

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمدُ لله رب العالمين والعاقبة للمُتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين ، وأشهدُ أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين ، وأشهدُ أن محُمدً عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليله ، سيد الأولين والأخرين ، وخاتم النبيين والمُرسلين ، وقائد الغُر الميامين المحجمين ، اللهُم صل عليه وعلى اله وأزواجه وأصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد : فإخوتي في الله أخواتي في الله إني أحبكُم في الله ، والله أسأل أن يجمعنا دائماً وأبدا في الدُنيا على طاعته ، وفي الأخرة في دار كرامته ، مع النبيين والصدقين والشُهداء والصالحين ، وحسُن أولئك رفيقا ، أحبتي في الله أوحشتمونا كثيراً والحمدُ لله الذي أعاد لنا أرواحنا عندما رد إلينا هذه القنوات الفاضلة ، اللهُم لك الحمد كُله ، ولك الشُكر كُله ، واليك يرجعُ الأمر كُله ، يا من بيده الخير كُله ، اللهُم لك الحمد حتى ترضى ، ولك الحمد إذا رضيت ، ولك الحمد بعد الرضا، ولك الحمد أبدا أبدا ، إخوتي في الله ، هذا عوداً حميداً إلى برنامج رسالة ، وكُنتُ قد وجهت رسالات كثيرة ، إلى طوائف شتى من المجتمع ، رسالة إلى أهل مصر ، رسالة إلى كُل مُسلم ، رسالة إلى أخي الطبيب ، رسالة إلى أخي الطالب ، رسالة إلى أخي المُدرس ، رسالة إلى أخي المريض ، رسالة إلى أخي الحِرفي ، بعث قُرابة 15 رسالة ، وفي هذه الدقائق المباركة ابعثُ رسالة إلى من ، لعلكُم تعجبون الحلقة تحت عنوان

رسالة إلى عالمين ، رسالة إلى عالمان

عالمين وليس علمان ، فالعلمانية هي التي تفصل الدين عن شؤون حياة الناس ، يقول أحدهُم الدين هذا في المساجد لا علاقة للدين بالإقتصاد ، لا علاقة للدين بالسياسة ، لا علاقة للدين بتدبير شؤون الناس ، والعلمانية تساوي لا دين ، تساوي لا دين ، أحبتي في الله إن أوجب ما أوجبه الله عز وجل على الحُكام على الرؤساء على الملوك ، على الأُمراء ، أن

يحكموا في رعيته بشريعة الله عز وجل ، أوجب ما أوجبه الله عز وجل ، على كُل رئيس وملك وأمير أن يسوس رعيته بالقُران وبالسُنة ، وربنا هو الذي خلق ، وأمره ينبغي أن يكون الأمر النافد في جميع خلقه قال تعالى "أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ" الأعراف:54 ما دام ان الجميع يعترف ان الذي خلق هو الله ، فكيف لا يعمل قانون الله في خلقه "أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ" الأعراف:54 قال جلا جلاله "قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ* مَلِكِ النَّاسِ" الناس 1:2 ما دام هو ربنا المُتفرد بالخلق والمُلك والتدبير، وهذا معنى الربوبية ، ماذا إن المُتفرد بالخلق والملك هو ربنا ، فكيف لا يسري قانونه فينا ! قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ما دام هو ربنا الذي خلقنا من عدم وأسبغ علينا وافر النعم ، وهدانا من ضلالة ، وعلمنا من جهالة ، وكبرنا من صِغر ، وأتانا من نِعم ما نعجز عن عده ، أفلا يحكمنا ! أفلا يسري فينا قانونه ، أفلا يسري فينا حلاله وحرامه ! هؤلاء العلمانيون يُريدون أن يجعلوا الله وحاشاه كملكة إنكلترا تملك ولا تحكُم ، وحاشا ربنا ربنا هو رب الناس مَلِكِ النَّاسِ هل وجدتمُ مَلك لا يحكُم ، مَلك مُعظم هو الذي خلق ، إذاً ينبغي أن يسري أمره فينا ، قال عز من قائل "أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ" الأعراف: 54 وقال جل جلاله "فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" النساء: 65 وقال جل جلاله وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ ما يصح ما ينبغي ، لا يصح لا يجوز "وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ " الاحزاب: 36 إذا جاءني الأمر من الله لا أملك أصلاً أن أختار ، إذا جاءني الأمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لي اختيار ، إذا قال النبي هذا حرام ، أنا لا املك إلا أن أقول سمعنا وأطعنا ، إذا قال ربنا هذا واجب افعلوا لا املك إلا أن أقول سمعنا واطعنا ، غُفرناك ربنا واليك المصير ، كما قال رب العالمين "وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" المائدة:45 وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ" المائدة : 47 "وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ " المائدة:44 القضية خطيرة ، وأنا قلت في حلقات لي في هذه القناة المباركة تحت عنوان التحذير من فتنة التكفير قلت إن الإنسان قد يقول ما هو كُفر أو يفعل ما هو كُفر ولا يقصد لعله جاهل ، لعله مُتأول فاهم غلط عنده شُبهة ، لعله غير قاصد ، لعله مُكرِه ،

هُناك مُكرَه ، هُناك موانع كثيرة ، وهذه الأحكام يقيمها العُلماء من أهل الحل والعقد ، بعد إقامة الحُجة وإزالة الشُبهة ، فشتان بين الحُكم وبين تنزيل الحُكم على عين من أعيان الناس ، لكن القضية خطيرة ، كما روى الإمام ابن ماجة وغيره والحديث صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أقيموا حدود الله في القريب والبعيد ،ولاتأخذكم في الله لومة لائِم" سمعنا تحذير عُلماء الإسلام في بلدنا وقراءنا بيان شيخ الأزهر في شأن المادة الثانية من الدستور ، قال وقال عُلمائنا قبله ومعه وبعده ، إن المساس بالمادة الثانية من الدستور خط أحمر ، والمادة الثانية من الدستور تقول هذه دولة عربية ، إسلامية ، والشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي في التشريع ، وأنا على يقين إن هذه المادة لن تُمس بسوء ، من أول لحظة ويقيني لم يتزحزح في هذا إنها لن تُمس بسوء ، لكن القضية ليس وجود المادة كما هي في الدستور ، وإلا فهي قد كانت موجودة مُنذ خمسين سنة ولم يعمل بها في أغلب أحوال الناس ، الذي نطلبه تفعيل هذه المادة ، نطلب من رئيسنا القادم أن يحكمنا في شريعة الله عز وجل ، أن يحكمنا بالقُرآن والسُنة ، فهو مُسلم ونحنُ مُسلمين ، لماذا يستورد لنا زبالات الأفكار ونفايات العقول من قوانين فرنسا أو انكلترا أو هُنا أو هُناك ، ومعنا النور القُرآن والسُنة ، لماذا حُرمنا عشرات السنين من نحُكم بشريعة الله عز وجل، وإذا كُنا نُريد الشريعة سمعنا العلمانيين يصرخون ، وجدت في الفترة الأخيرة في هذه الأيام القليلة الماضية ، وجدت إن بعض الخفافيش قد خرجت من كهوفها المظلمة ، ووجدت إن بعض الفئران قد أطلت برؤوسها من جحورها ، ووجدت العقارب السامة والحيات القاتلة كُلها تقول شريعة ، شريعة إي ، إن الشريعة لا تصلُح للقرن الـ 21 ، تُريدون أن نقطع يد السارق ، ونرجم ونرجم الزاني المُحصن ونُقيم حد الحِراب على المُفسد في الأرض ونقطع يدهُ مع رجلهُ من خلاف إن هذه الأحكام كُلها وحشيه ، المُجرم دا الزاني القاتل الحرامي دا مريض نفساني لازم نطبطب عليه ونعالجهُ نفسياً أما هذه الحدود فه ي وحشيه لا تليق بمُجتمع مُتحضر يُريد أن يحيا حياه كريمه ، بل قال سفيهاً من السُفهاء قديماً قال شريعه أتريدون منا أن نرجع إلى عصر الحَمير ! ولا أدري ماذا أراد السفيه بكلمة حَمير هل أراد بها أننا سنرجع إلى الوراء لعصر ركوب الجمال والبِغال والخيل والحَمير ! والله شوفنا دا في موقعة الحَمير في

ميدان التحرير في المُظاهرات قام بعض أفراد من النظام البائد أصحاب العقول المُتحجره وإستأجروا البلطجيه ودخلوا في الناس بالبغال والحَمير في موقعة الحَميركما أُحب أن أُسميها لا موقعة الجمل ، يقول أتُريدون أن تعودوا بنا إلى عصر الحَمير لا أدري ماذا يقصد بهذه الكلمه لعلهُ يقصد الحَمير أي الجيل الفريد يعني الصحابه يعني التابعين وهذه كلمه خطيره تجعلهُ على جفا جرفاً هار ، يقولون شريعه شريعة أيه هترجعوا بينا إلى عصر الباديه والجمل والخيام نحنُ في القرن الواحد والعشرين الناس فتتوا الذره وغاصوا في المُحيط ونزلوا على القمر وطوفوا من حول المريخ وأنتم تقولون الشريعه وجلد الزاني ورجم الزاني المحصن وقطع يد السارق ما هذا الكلام ! وهذا الكلام قالهُ المُستشرقين أعداء الإسلام من قديم وهذا لا يثير فينا العجب أنما العجب كُل العجب أن يتفوه بهذا أُناس من أبناء جلدتنا يتكلمون بألسنتنا ، شوفت حلقه لواحد إسمه شرف الدين يقول أنا مُسلم علماني ما فيش حاجه إسمها شريعه أنا علماني ! العجب كُل العجب منكُم تتكلمون بألسنتنا ومن أبناء جلدتنا وتحملون ديننا وتبغضون أن يسري في الناس قانون ألله ! ليه هو ربنا بيظلم حد وهو ربنا بيحيف على حد هو ربنا مش حكيم بيغلط جل جلالك ياألله ما أصبرك على هؤلاء ، ربنا صبور يا أخى سُبحان الله ، ما أصبرك يا ألله على هؤلاء وما كلف هؤلاء أنفسهم أن يرجعوا إلى العُلماء الربانين ليبينوا لهم والا فربنا أحالنا على العُلماء عندما قال "فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" النحل: 43 أنما هؤلاء كالبغبغوات أخذوا شبه المستشرقين إلا من عشرات السنين وقالوها كما هى ! كالبغبغاء عقله في أذنيه أحبتي في الله ، هل تطبيق الشريعه الإسلاميه فيه قسوه ؟ هل الحدود الشرعيه وحشيه ؟ هل الشريعه لا تصلُح للقرن الواحد والعشرين ؟ من المعلوم بداه ةً للأصحاب العقول السليمه ولأصحاب الفطر السليمه ولأصحاب الأيادى المتوضأه ولأصحاب العقول والقلوب الطاهره من المعلوم بداه ةً لكُل عاقل أن الصنعه لا تجعل لنفسها قانوناً تسير عليه وتتحرك به وأنما الذي يضع قانوناً للصنعه لتعمل هو الذى صنعها ، لما بشتري جهاز ، سياره ، كمبيوتر، ثلاجه ، لازم يكون معاها كتالوج ، إللي أخترع الجهاز عمل الكتالوج علشان يقولنا نشغل الجهاز دا إزاي ولما يحصله كذا تتصرف إزاي الصنعه مش بتخترع من نفسها لنفسها قانون تسير عليه وتتحرك به أنما الذي يصنع لها القانون هو

الذي صنعها ، ونحنُ صنعة من ؟ من الذي أوجدنا ؟ من الذي خلقنا ؟ من الذى أبدعنا ؟ من الحُمق أن يتصور الإنسان أنه بمقدوره أن يخترع قوانين وسُنن يسير عليها ولا تخطأ أبداً هذا حُمق ولذلك دايماً نقرأ في القوانين الوضعيه ، يقولك الماده كذا من قانون كذا الصادره في سنة كذا والمعدلة بالماده كذا من قانون كذا الصادره في ماده كذا الا كُل شويه بيعدلوها ويشيلوا ويحذفوا كلمه ويضيفوا جُمله ليه ؟ لأن هذه القوانين الوضعيه بمرور الزمن تُثبت فشلها تُثبت أنها غير مُحيطه بالمُستجدات من أحوال البشر تُثبت عجزها تُثبت ظُلمها ، أنما ربنا عز وجل ، هل قوانين ربنا فيها خلل فيها عطب فيها خطأ هل الخطأ وارد من رب العالمين جل جلاله ! يا أخي ربنا يقول لهؤلاء "أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ" المُلك: 14 ما تسيبوا الخلق للخالق يا أخي ما تسيبوا الصنعه للصانع ! يا أخي ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ياعباد الله عاوز حد يرُد بإنصاف يرُد لله بصدق ، هل يستطيع أحد أن يدعي بأنه أعلم بحال الناس من الله ! هل يستطيع أحد مهما بلغ من العلم مهما كان منصبه مهما كان ذكائه ، هل يستطيع أحد أن يدعي أنه أعلم بحال الناس من الله ؟ لا أحد ، وهل يستطيع أحد أن يدعي أنه أحكم من الله في تدبير شؤون خلقه ؟ لا أحد ، وهل يستطيع أحد أن يدعي أن أحوال إستجدت في حياه الناس كان ربنا لا يعلمها وهو يحكُم شريعته ويتم نعمته ؟ أنا بسأل ربنا لما أنزل الشريعه دي وأمر النبي مُحمد وأمر كُل حاكم أن يحكُم بها إلى يوم القيامه ، هل غاب عن البال أن مُستقبل الناس ستستجد فيه مُستجدات ؟ هل ربنا مكنش يعلم ؟ حاشاه هل كان ربنا يعلمها لكنه لم يُشرعها وأغفلها ، حاشاه ، أنا بقول لكُل علماني يبغض الشريعه ويُريد أن يفصل الدين عن كُل شؤون الحياه ، أقوال يا أخي سيب الخلق للخالق "أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ" الملك: 14يا أخي ربنا بيقول لأمثالك "أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ" البقره: 140 يقول جل جلاله "وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا" مريم: 64.الله ما فرط أبداً في ما يصلُح خلقه وحاشاه سُبحانهُ وتعالى إن الناظر إلى الشريعه الإسلاميه هُناك رسائل دكتوراه بالعشرات تُقارن بين الشريعه وبين القوانين الوضعيه وكُلها يخلُص إلى أن الشريعة الإسلاميه ! الفارق بينها وبين قانون البشر كالفارق بين حكمة الله وضعف الإنسان شريعة الله سماء وقوانين البشر أرض شريعة الله ثُريا قوانين البشر ثرا شريعة الله عبير قوانين

البشر بعرا مُنتنً شريعة الله عدل وإنصاف وسِلم وإسلام وأمن وأمان شريعة الخلق ظُلم وعتب وخلل وأخطاء إن الناظر في شريعة الله يرى الفارق العظيم بينها وبين قوانين البشر مما لا يُحصيه عد ومما لا يحصرهُ عدا ، عدًّا يا أخي ديننا دين شامل مش تقولي الدين في الجامع بس الدين علاقة بين العبد وبين ربه الدين لهُ كلمة في كُل حركة و سكنة لهُ كلمة في السياسة لهُ كلمة في العسكرية لهُ كلمة في الإقتصاد لهُ كلمة في الإجتماع لهُ كلمة في كُل حركة وسكنه أو لم يقُل ربنا "قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" الأنعام: ١٦٢ اليهود كانوا يحقدون على المُسلمين لأن دينهُم شاملٌ لكُل تفاصيل الحياة إسمع ما رواه مُسلم من حديث سلمان رضي الله عنه قال سلمان "قال لي يهودي لقد علمكُم نبيكُم كُل شيء حتى القراءة" بيقولوا النبي بتاعكوا ده ماسبش حاجه يا أخي إلا وعلمها لكُم حتى علمكُم إزاي تدخلوا الحمام ده النبي علمنا إزاي ندخُل الخلاء أعزكُم الله ندخُل بالرجل الشمال ونقول إيه وإحنا داخلين ونستنجي باليد اليُسرى ونقطع الإستنجاء على عدد وتري ونخرج نقول إيه الله أكبر بقى النبي علمنا إزاي ندخُل الخلاء ويغفل عن كُبريات الأمر ! بقى ربنا علم النبي يعلمنا إزاي يأتي الواحد منا أهله ويهمل ما يضمن به أن الناس على دمائهم وأعراضهم وأموالهم وعقولهم ودينهم ! لأ دين الله الشامل دين الله الكامل دين الله لهُ بصمة على كُل تفصيلة من تفاصيل حياة البشر ومن قدَّر الشريعة حق قدرها علم أنها عدل الله بين عباده ورحمة الله في خلقه وعلم من إستقام عليها نال حياة القلوب وهنائة العيش وظفر بقُرة العيون واعتصم بالعروة الوثقى وعلم أن الشريعة تحكيمها جالب لكُل خير وإجمالها جالب لكُل نقص وشر والله ما عم الظُلم والله ما أنتشر فساد والله ما انتفخ كروش الحرامية إلا لما أغفلت الشريعة والله إسمع إلى هذا الحديث روى ابن ماجة والنسائي وأحمد والحديث حسنه الألباني في الصحيح عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إقامة حدٍ بأرضٍ خير لأهلها من مطر أربعين صباحاً" اللهُم صلي على محُمد النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا حد واحد من حدود الله في الشريعة حد واحد بس يُطبق أفضل من أن ينزل عليكُم المطر الذي فيه الحياة أربعين صباحاً حد واحد يُطبق عايزين نحكُم بالقُرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اللي ربنا قال فيه "إِنَّ هَٰذَا

الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ" الإسراء: ٩ أنتوا ما قرأتوش الآيات دي الجماعة اللي بيجعروا وبيجعجعوا ويكتبوا ويخرجون في بعض الفضائيات ويقولون هذا الكلام أنتوا مقرأتوش القُرآن قبل كده ما قرأتوش الآية دي في حياتكم الم تسمعوا إلى قول ربنا "إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ " الإسراء: ٩ أولم تمروا على سورة النور وما فيها من أحكام أولم تمروا على المائدة والبقرة والنساء وما فيها من أحكام شرعية الله أكبر يا عباد الله عايزين نحكُم بالقُرآن علشان نحي حياة سعيدة فيها إنصاف وعدل وأمن وأمان للمُسلم وللنُصراني ولليهودي أولم يقُل نبيناً صلى الله عليه وسلم "تركت فيكُم ما إن تمسكتُم به لن تضلوا بعدي أبدًا هُما إيه يا رسول الله قال كتاب الله وسنتي" صحيح: بقولك السعادة أهيه العدل أهوه هذا هو الإنصاف واقرئوا التاريخ كيف حكم الراشدون الرعية وكيف نِعم الناس بالعدل وبالإنصاف بلاد الإسلام حكمت أكثر من ثلاثة عشر قرن بشريعة الله واستقامة الحياة فلما جاء هؤلاء بهذه الأفكار وبهذه النفايات كثُر الفساد وعمَّ البلاء وانتشر الخراب ولا حول ولا قوة إلا بالله الحدود الإسلامية يا أخوانا زواجر وجوابر جوابر يعني إيه يعني من ارتكب ذنباً رتب الشرع عليه حدًّا فأقيم على هذا الإنسان الحد في الدُنيا لن يسأل عن هذا الذنا في الأخرة خلاص ده معنى جوابر وزواجر زواجر يعني تمنع الناس عن الوقوع في الجريمة إي والله الشريعة الحدود فيها زواجر ولذلك أنا اسألك كم حالة زنا النبي أقام عليها الحد في عشر سنين وهو في المدينة حالتين بس ماعز و الأسلمي ماعز الأسلمي والغادمي العسيف ماعز والخامدية إيه ده عشر سنين لايُقام حد الزنا إلا على حالتين فقط أه الناس زجرت النبي قطع كام إيد واحد حرامي ثلاثة الراجل سرق ثوب صفوان والمرأة المجزومية اللي جحدت عالية الجيران وثالث ثلاث حالات أو أربعة أربعة في عشر سنين الناس بطلت تسرق الناس بطلت تزني طيب النهاردة في ظل القوانين الوضعية هل مُعدل الجريمة إنخفض والله العظيم أبداً معدل الجريمة في كُل دول العالم التي نحت الشريعة في إزدياد هل السجون فرغت ؟! ده بنوا سجون جديدة ما ده من التعمير برضوا لما عمروا بنوا سجون جديدة كمان علشان يدلعوا الشعب سُبحان الله العظيم وبعدين ليه بيقولي يعني الحدود وحشية يعني قطع إيد الحرامي فين الرحمة أقولوا ليه هو سعادتك أرحم من ربنا وبعدين يا أمور أنت يا رُهيف لماذا أشفقت على

القاتل ولم تُشفق على المقتول لماذا أشفقت على السارق أن تقطع يده ولم تُشفق على من نهب ماله وخرب داره أنت عندك شيزوفرينيا أنت عقلك معطوب بترحم المجُرم ولا ترحم المُدعى عليه الحدود الشرعية زواجر شوفوا أمريكا شوفوا أوروبا شوف كُل الدول العربية اللي نحت الشريعة نسبة الجريمة فيها ترعب أنا أقولك حاجه واحده بس نقلت مجلة أيسنيوز أرقاماً عن مُعدل الجريمة في أمريكا مُستقاه من مكتب التحقيقات الجنائية في سنة 1979 الكلام ده بقاله أكتر من عشرين سنة بيقولك إيه في أمريكا أن جريمة خطيرة تُرتكب في كُل ثانيتين ونصف كُل ثانيتين ونصف في أمريكا تحصل جريمة على التفصيل وحادث سرقة في كُل ثلاث ثواني وحادث سطو كُل عشر ثواني وجريمة عُنف كُل سبعة وعشرين ثانية وجريمة إغتصاب في كُل سبع دقائق وجريمة قتل كُل أربعة وعشرين دقيقة ما هذا ؟ حتي قال وزير العدل الأميركي وغورن برجل في شهر فبراير في سنة 1981وفي أعقاب قيام رئاسة جديدة وحكومة جديدة في أمريكا قال وزير العدل الأمريكي سنة1981 قال إن هُناك حُكماً من الإرهاب يسود المُدن الأمريكية ثم تسأل ألسنا رهائن في حدود بلدنا المُستنيرة المُتحضرة ويقول مُدير شركة هُندسة الأمريكية ولاية تكسس تكسس دي بتاعت بوش الأب والإبن يقول نحن نعيش وراء قُضبان حديدية تحمينَ من وصول اللصوص إلينا ومجموعة من الأقفال مُثبته علي الأبواب وأجهزة إنظار ثم يركض الواحد منا عاملين أبواب حديد وأجهزة إنظار وحاجة تزمر وحاجة تصفر وبتاع ده كله ومع كده ينام الواحد منّا وتحت وسادة مُسدسة وهو محشو بالرصاص وبعد كل هذا يُحاول أن يحصل علي شئ من الراحة ياللسخرية ده كلهم أنا عندي إحصائيات في جرائد في الغرب ودول العربية وعن جرائد في مصر الإحصائيات مُرعبة ليه الجريمة في إزدياد ليه السجون كترت ليه نُزلا السجون في زيادة ليه عشان مفيش شرع الشريعة حدودها زواجر لو واحد فكر يزني وبعدين لقي الشرطة كده يوم الجمعة في ميدان التحرير مسكين واحد زاني بكر وبيجلدوه مائة جلده والتلفزيون بينقل علي الهواء مُباشرة هيفكر يزني هيقولك يا نهار أسود واسوئداه ألم نفسي وأحترم نفسي أحسن أصوم زي ما النبي مُحمد قال وخلاص ، واحد خامُرجي يُقام عليه الحد هيسيب الخمُرجية واحد قاطع طريق مُجرم تاجر مخادرات يُقام عليه حد الحرادة الدنيا هتتلم هتنضف

نعم ، أحبتي في الله إن الرحمة التي يدعيها العلمانييون عندما نقول الشريعة ويقولون أين الرحمة إن الحدود وحشية ما هي إلا رحمة خرقَ إن الحكمة والرحمة تقضضي أن يُقتل القاضي وأن يُجلد الزاني المُحصن وأن يُقطع يد السارق بالحق هذه رحمة أن أقطع أيد سارقه خائنة عشان أحمي الأمة كلها هذه رحمه وشفقه وحكمة يا أخواني ربنا يعافي كل مُسلم لو واحد عافانا الله وإياكم جاله في إيديه سرطان واح للطبيب فالطبيب قاله يا بني علاجك الوحيد عشان متموتشي نقطع هذه اليد السارقة يعمل إيه يُسلم إيديه للطبيب والطبيب بيقطعهاله وبعد ما المريض يفوق من البنج يقول للطبيب جزاك الله خيراً أنقذت حياتي بقي القطع هنا رحمة والمريض بيشكُر عليه الطبيب آه هذه السارق سرطان في المجتمع هذا الفاجر هذا كذا هذا كذا علاجه أن يُعاقب بقانون الله الصارم الحكيم الرحيم في هذه الناحية يد واحده كؤنه تُقطع كفيله بحماية الدول كُلها بحماية كل المُجتمع علي أمنة علي دمائه علي أمواله علي أعراضه هذا مُقتضي الرحمة وهذا مُقتضي الحكمة وإلا والله فالإسلام دينٌ لا يشتهي القسوة ولايُحب الدماء بل دين الرحمة فعلاً ودين التسامُح فعلاً وهذه العقوبات وإن كانت في ظاهرها صارمة غير إنها كُلها رحمة بمن في دماغه وساوس ليفعل جريمة تزجره رحمناه وفيها رحمة بالمُجتمع حتي لا يُهدد إستقراره بل وفيها رحمة بالمُجرم لإنه إذا أُقيم عليه الحد إنزجرَ عن هذه الجريمة وكانت كفارة له عن ذنبه في الآخره وبعدين تعالوا هنا هو مُعظم الحدود اللي في الشريعة الإسلامية دي الإسلام فيها بدعاً من الشرائع هل شريعة النبي بدعاً من الشرائع في هذه الحدود أبداً في شريعة موسي حدود شرعية كثيرة كالتي في شريعتنا أسمع يا سيدي صفر اللوين الذ يُؤمن به اليهود والنّصاري يقول إذا تدنست إبنت الكاهن بالزنا فقد تنست أباها بالنار تُحرق يعني يحكمُا عليها بالقتل هذا يُؤمن به اليهود والنّصاري وفي صفر التثنيه صفحة 22 وإذا وجدت رجل مع إمرأة زوجة بعل يعني واحد زنا بإمرأة مُحصنة مجوزة وإذا وجدت رجل مع إمرأة زوجة بعل يُقتل الإثنان فيُترع الشر من إسرائيل أهي دي عقوبة قتل الزاني المُحصن وفي صفر التثنيه صفحة 17 إذا وجدت في وسطك رجل أو إمرأة يفعل شراً ويعبُد آلهة أُخري يعني واحد مُرتد فقد عمل رجساً فأخرج ذات الرجل أوتلك المرأة وأرجمة بالحجارة ختي الموت أدي حد الردة ونصوص كثيرة ونصوص كثيرة وبعدين

تعالوا هنا بقي حضرتك بتقولي إن الشريعة وحشيه لما أقطع أيد الحرامي وأجلد الزاني وأعمل وأرجم وحشية ؟ وحشية إيه طب ما القوانين الوضعية فيها حُكم الإعدام وصفحات التاريخ مليانة بجرائم بشعة فعلها أصحاب الحضارات الأُوروبية والأمريكية الثورة الفرنسية قتلت كم ألف واحد الثورة الشيوعية قتلت كم ألف واحد الصين إنهارده الصين إنهاردة وإنبارح ومن سنين بتحكم بالإعدام علي أي مسئول مُرتشي وزير مُرتشي وزير واقع في جريمة فساد في الصين قطع الرقاب عالطول إعدام مش دي برضه قوانين صارمة أمريكا مُؤخراً فرضت عقوبة الإعدام وبعدين تعالي هنا بقي بتقولي الشريعة وحشية هجلد أنا بقي الزاني إنت عارف الجلد بيكون إزاي وأمتي ده الإسلام وضع ضوابط وضع أقول إيه أقول عقابات أقول إيه وضع أمور صعب جداً أن تتحقق في إنسان حتي يُقام عليه الحد الزاني لازم يكون عاقل يكون بالغ ها ولازم اللي يشوفوه يشهد عليه أربعه من المُسلمين العدول يعني أربعة من البالغيين العدول يعني إيه ناس من الصالحين واحد خُمرجي مينفعش دي فاسد عدول شهود أربعة مفتحين يشوفوا الرجل من المرأة كما يكونوا المروا في المُكحلا دي اللي بيعمل كدا كإنه زني في الشارع ده يبقي فاجر ده يستحق حش رقبته وبذلك في في عشر سنين النبي مرجمش غير إتنين وهما اللي إعترفوا في الشرقة هُناك مسأل عظيمة جداً الناس مش عارفه حاجة الناس مش فاهمة سأُبين لك وبعدين تعالي بقي حتي في ظل إيه القانون الوضعي هل تخلو أقسام الشرطة في كل دول العرب من وحشيات تقولي جلد وضرب ياراجل يارجل ماهوا ما إنت عارف ما إنت عارف والإنترنت ماليان والناس والأحوال بتتغيير للأحسن الحمد لله ما إنت عارف إن في بعض في بعض أقسام الشرطة وفي بعض إيه الدول العرب ما إنت عارف تلفيق تهم وجلد وتعليق وتجريد الإنسان من ثيابه وتسليط الكهرباء علي مواضع حساسه في جسد الإنسان ومن الناس من مات تحت التعذيب هتقولي الشريعة وحشية والله العظيم لو سمع أي مُجرم برحمة الشريعة الإسلامية كما سأبين لكم لقال أرحمونا وأحكمونا بشريعة الله يا عباد الله اسمع يا سيدي الروح العامة في الشريعة الإسلامية في إثبات أي جريمة هي روح التسامُح لا روح التعطش للدماء أسمع القواعد دي أسمع من القواعد في هذا الباب 1)درء الحدود بالشُبهات يعني أنا قاضي لو واحد جايلي بجريمة زني أو سرقة أو كذا وعندي أي

شبهه لا أُنفذ فيه الحد أدرء الحد بالشبهه 2) الشُبه تُفسرُ دائماً لصالح المُتهم 3) إطلاق المذنب بشُبهة خيرٌ من إدانة البريء اسمعوا حديث النبي محمد ده وصلوا عليه صلى الله عليه وسلم أخرج الإمام الترمذي والدارقطني عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً يعني إلى النبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم ادرؤوا يعني ادفعوا مشوها يعني "ادرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فإن كان له مخرج فخلوا سبيله فإن الإمام أن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة" القاضي يخطئ في العفو أحسن ما يخطئ في العقوبة وأخرج ابن أبي شيبة والحديث رجاله ثقات عن عُمر رضي الله عنه قال كلمة رائعة قال الفاروق قال "لأن أُعطل الحدود بالشُبهات أحب إليّ من أن أقيم الحدود في الشُبهات" ومما يدلل على ذلك إنه الراجل اللي جاب ماعز الأسلمي الزاني التائب اللي ربنا تاب عليه سيدنا صحابي الراجل لما جابه وماعز اعترف بالزنا النبي قال للراجل اللي جاب ماعز فهلا سترته بثوبك إنت جبته ليه كنت استر عليه وخليه يجتهد في عمل الصالحات ويتوب وخلاص سُبحان الملك الإسلام لا يلزم أحداً ارتكب جريمة رتب عليها الشرع حداً أن يأتي لولي الأمر ويقول أنا فعلت لا بل تسعه التوبة والإجتهاد في العمل الصالح أمال ماعز جه ليه والغامدية جت ليه ؟ أرادت أن تطهّر أن تلقى الله وهي غير مسؤولة عن جريمة الزنا لكن ابتداءً الشرع ما أوجب على أحد أصاب ذنباً زنا أو سرقة أو كذا أصاب ذنباً رتّب الشرع عليه حداً ما أوجب عليك الشرع أن تأتي وتعترف ولذلك قال النبي للراجل اللي جاب ماعز قال له فهلا سترته بثوبك واسمع إلى هذا الحديث الرائع عشان تعرف رحمة الشريعة روى مُسلم عن بريد رضي الله عنه "قال جاء ماعز إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله طهّرني قال ويحك ارجع فاستغفر شوفوا يا إخواننا الراجل رايح للنبي يعترف يقول له أنا زنيت قال له ويحك ارجع فاستغفر وأعرض عنه فقال يا رسول الله زنيت طهّرني قال ويحك ارجع فاستغفر فجاء في الثالثة زنيت طهّرني قال ويحك ارجع فاستغفر فجاء في الرابعة وقال يا رسول الله زنيت طهّرني قال فيم أطهرك ؟ قال من الزنا مم أطهرك ؟ قال من الزنا قال أبه جنون ؟ شوفوا النبي عايز أي مخرج عشان يدرأ به الحد عن الرجل عشان يمشي يا إخواننا الراجل ده مجنون ؟ أبه جنون ؟ قالوا له لا قال أشرب خمرا ؟ فقام

رجل واستنكهه فقال لم أجد في فمه ريح الخمر لم أجد في فمه رائحة الخمر قال فلعلك قبّلت لعلك غمزت لعلك نظرت النبي يلقنه أية حجة يفلت بها فلعلك قبلت ما زنتش لعلك غمزت لعلك نظرت قال لا إلى أن سأله النبي باللفظ الصريح عن الجماع قال أفعلت كذا هية دي الكلمة نعم أفعلت كذا ؟ النبي هنا قاضي وهيحكم بإعدام إنسان لازم يتبين بأي لغة أفعلت كذا قال نعم قال حتى غاب ذلك منك في ذلك منها قال نعم قال كما يغيب الكحل في المكحلة والماء في البئر قال نعم قال أتدري ما الزنا ؟ قال أتيت منها حراماً ما يأتي الرجل من أهله شوفوا كم سؤال سأله النبي عايز أي مخرج يطلع الراجل الشريعة مش متعطشة للدم الحدود تدرأ بالشُبهة والشُبهة دائماً تُفسّر لصالح المتهم ولأن يخطئ القاضي في العفو أفضل من أن يدين بريء شوفتوا النبي صلى الله عليه وسلم بعدين قال له أحصنت إنت متزوج ؟ قال نعم قال ارجموه الله أكبر الله أكبر وبعدين هناك حالات تسقُط فيها الحدود فيه حالات الحدود فيها تسقُط لو أقر الإنسان على نفسه بذنب رتب الشرع عليه حدّاً ولم تُقام بينة هو الإعتراف بس ثم رجع عن اعترافه يطلق سراحه أنا رحت لقسم الشرطة للضابط وقلت له أنا سرقت ما فيش بينة أنا سرقت هو اعترافي وخلاص والإعتراف سيد الأدلة كما يقولون وبعد ساعتين ثلاثة قلتله أنا ما سرقتش أنا رجعت عن كلامي الشرع يقول إيه ؟ يطلق سراح هذا الرجل وهذا مذهب الجمهور الشافعي وأبوحنفية وأحمد وقول مالك بدليل حديث ماعز ابن مالك السابق أخذ النبي يلقنه الرجوع لعلك قبلت أبك جنون لعلك لعلك لعلك ولو عاد ماعز لقبل النبي منه ده فيه رواية يا أخي عظيمة جداً رواها الترمذي وابن ماجة بإسناد حسن ماعز لما خرجوه للحرة يرجموه بالحجارة لأنه زاني متزوج لما وجد ألم الرجم جرى جري فلحقه أحدهم ورماه بحجر فقتله النبي قال إيه لما قالوا له واحنا بنضربه جري لحد ما فلان لحقه وقتله النبي قال إيه قال فهلا تركتموه كنتو سبوه يبقى هو كده اعترف ورجع عن اعترافه كنتو سبوه هية الغامدية لما قالت للنبي زنيت وأنا حبلى وأنا وأنا كان متُعطش للدماء ادبح ؟ أبداً قال اذهبي حتى تضعين حملك اللي في بطنك ده ذنبه إيه يموت وضعت الحمل وجابت الوليد طهرني قال اذهبي حتى ترضعيه حولين كاملين إيه الرحمة دي طب أنا بسأل سؤال المرأة دي لو راحت وما جتش تاني كان النبي هيقبض عليها والله العظيم أبداً أبداً لأنها

هية اعترفت ثم رجعت في عترافها وإقرارها انتهت المسألة 2- يسقُط الحد بوجود أية شبهة لحديث النبي ادرؤوا الحدود بالشبهات 3- ده مهم جداً من تاب عن الذنب الذي رتّب عليه الشرع حدّاً قبل أن يقدر عليه وقبل أن يرفع أمره للسلطان فليس للإمام أن يقيم عليه الحد يعني إيه ده مذهب الحنفية وقول للشافعية وإحدى روايتين عن الحنابلة وهذا الذي اختاره ابن القيم الجوزية واحد قاطع طريق إيه تيجي ماشي بالليل يروح راميلك جذع شجرة يوقف العربية انزل هات اللي معاك لو معاك زوجة ممكن يعتدي عليها لوكثرت يمكن يقتلك يعني مفسد في الأرض شوف ربك قال إيه "إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ " المائدة: 33 ركز في اللي جاي "إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُواْ عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ " المائدة: 34 الإجماع على ذلك في حد الحرابة واختلفوا في بقية الحدود الله أكبر طيب واحد ارتكب جريمة وقفشناه مُتلبس ولم يرفع أمره للسُلطان أو من ينوب عنه ممكن نعفو ونسيبه ؟ ممكن وده ما بيبقاش حرام شرعاً لا مش حرام إنت تؤجر على ذلك 4- الحد لا يُقام على صبي ولا على مجنون لحديث النبي "رُفع القلم عن ثلاث وذكر منها المجنون حتى يعقل والصبي حتى يبلُغ" حسنٌ صحيح: ولحديث ماعز قال أبك جنون ؟ لو قال له مجنون وقال أة مجنون هيسيبه كذلك لا يقام الحد على مكره لم يقترف الذنب باختياره واحد اغتصب واحدة طب هو مجُرم مُغتصب هيُقام عليه الحد طب والبنت دي يُقام عليها الحد ؟ لا هية مُغتصبة هية بمزاجها ؟ واحد استدرج طفل أو استدرج حتى كبير وعمل به عمل قوم لوط بالإكراه طيب المفعول به هنا يُعاقب ؟ لا لا يقام الحد على من وقع في ذنب رغم أنفه دون اختياره لقول النبي "إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه" صحح: طيب هل يقام الحد على مريض واحد قتل وعيان إن كان مرضه يرجى برؤه نعالجه لحد ما يخف ونعدمه طب مرضه لا يرجى منه البرؤ يعدم طيب واحد وقع في الزنا وحده في الشريعة إذا كان بكر أن يجلد مائة ويُغرّب سنة ، جه القاضي يأمُر بجلده قالوا ده عيان عنده القلب وعنده الكبد وعنده كذا وكذا ، لو اتجلد هيموت ، خُد بالك يا مولانا كيف يكون الجلد ؟ الناس فاهمة غلط ! أولاً

من الذي يجلد ؟ الذي يجلد رجُل وسط ، متجيبليش بقى تايسون أو محمد علي كلاي الله يديله الصحة يجلد الراجل ده مع أول كورباج هيموته ! ولا تجيلي واحد ضعيف عنده أنيميا وعاوز محلول معالجة الجفاف يضربه ! ده تعبان ده هات واحد وسط من الرجال دي عقوبة الغرض منها التأديب مش القتل والتعذيب أدي واحد 2) السوط اللي هيُضرب بيه إزاي ؟ لا يكون شديد يُقطع ولا قديم بالي لا يألم الوسط 3) لا يجُلد في حرٍ شديد ولا في بردٍ شديد 4) الرجُل يُجلد واقفاً نجُرده نكشف الثياب عن ظهره والمرأة بثيابها تجُلد وهي قاعدة ، جميل 5) اللي هيجلد يجلد إزاي ؟ قال غير واحد من عُلمائنا يجعل شيئاً تحت إبطه ، الإيد اللي هتشيل الكورباج يحط تحت باطه حاجة ، طب لما أحُط إيدي تحت باطي كده وأجي أجلد هعرف أفتح إيدي كده ؟ هتُقع كده هتسقط ، يبقى أنا أكيد هضرب كده ، كده الله هذا يؤلم بس مبيموتش يا عم بقولك أقسام الشُرطة كان فيها ما هو أبشع !هو خرزانة واحد من عساكر الأمن المركزي واحدة بس كده تاخُدها على دماغك دماغك تزن دي بمية جلدة إنتوا بتك لموا فى أيه ؟ دي بألف جلدة عفانا الله واياكُم بقى الراجل هيجلد كده يا سلام كده ! يا راجل ده فى مُدرسين فى المدارس بيضربوا العيال ضرب ابشع من الجلد لمن وقع في حد الزنا يقوله حط القلم بين صوابعك كده وبالمسطرة ايه ده ؟ ابو لهب اعوذُ بالله ده في صنايعية في الورش بلية لما بيغلط بيعلقوه على المنجلة ! انا مرة شُفت واحد كان بيكهرب الصبي بيكرهبه ! وتيجي تقوله الشريعة وحشية وحشية مين يا عم ! ده كُلها رحمة ده واحد مُجرم وعاتي ولما يجلده قال يجلده كده اهو يا سلام كده الجلد ! المُخرج بيقولي والله في ناس بيكهربوا الخدامين لما يغلطوا عندهُم ! اسمع الجميل ده فالراجل عيان أوي لو كهربتوا حتى كده هيموت ! نعمل فيه أيه ؟ هيُقام عليه الحد بردو بس إزاي ؟ اسمع يا سيدي حديث رائع يمكن تسمعهُ لأول مرة في حياتك أخرج ابن ماجة واحمد والطبرانى فى الكبير عن سعيد بن سعد بن عُبادة قال "كان فى ابياتنا رويجل ضعيف فخبث بأمة من إمائهم راجل ضعيف وجلد على عظم ومع ذلك زنا بالخدامة فذكروا ذلك لرسول الله قال اضربوه حده قالوا يا رسول الله إنه أضعف من ذلك ، قال خذوا عسكلانا فيه مائة شمراخ ثُم اضربوه به ضربة واحدة" يجلد 100جلدة ولو اتجلد هيموت آه مش هينفع نجلده بس مش هنعطل شريعة ربنا

نعمل ايه ؟ هاتوا عسكال عارفة المأشة البلح ، المأشة البلح بتاعت النخل دي آه عسكال فيه 100 شماخ 100عود كده واخبطوا خبطة واحدة ، كده اهو الحد اقيم عليه عشان حالته أيه الرحمة دي ؟ ما هذه الرحمة ! شوف الضوابط التي وضعتها الشريعة لإقامة حد السرقة قال لك في شروط في السارق وشروط في المسروق وشروط في طريقة السرقة وشروط في المتروك منه ! يعني مثلاً لابُد أن يكون السارق بالغ عاقل حتى تُقطع يده ! لابُد أن تنتفي عنه أي شُبهة فلا يقطع والد سرق من مال ولده ولا ولد سرق من مال والديه لأن له حق في المال ! ولا تُقطع يد امراة سرقت من مال زوجها ولا زوج سرق من مال زوجته ! ولا يقطع يد شريك سرق من مال شريكه ولا يقطع يد سارق اضطر إلى السرقة في مجاعة سرق فاكهة يموت من الجوع ؟ ياكُل لا تُقطع يده ! وعشان كده سيدنا عُمر في عام الرمادة يعني ما قطع يد السارق الذي كان يسرق ليأكُل حتى لا يموت ، ولابُد المال يكون رُبع دينار فصاعد ولابُد المال يكون محرز يعني مقفول عليه ! مش مال كده سايب ! يعني لما تتتبع الضوابط التي وضعتها الشريعة في تطبيق كُل حد ، تلاقي اصلاً تطبيق الحدود فين وفين لأن الشريعة وضعت عراقيل وعقبات وضوابط تجعل اللي يقع فيها يستحق فعلاً الحد ، يستحق الحد فقط لأن هذا عدل الله ، يا عباد الله لا خير لنا ولا هناء ولا سعادة الا اذا حكمنا بشريعة الله عز وجل ، لا تسمعوا إلى هؤلاء الجُهلاء هذه الخفافيش الضالة وهذه الفئران التي تهرف بما لا تعرف وتنطق بما نطق به المُستشرقون بالببغاوات ! عقولهم في اذنيهُم ! اسأل الله عز وجل أن ينفعنا بجميع ما قُلنا وأن ينفعنا بجميع ما سمعنا ، اللهُم إئذن لقُرآنك أن يقود وإئذن لشريعتك أن تسود واصلح الراعي والرعية ، وارزقنا حاكما عادلاً يأخذنا إلى طاعتك يا رب العالمين ، احبكُم في الله ، أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكُم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت فى قسم تفريغ الدروس تفضلوا هُنا :

http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Detailes&khid=38703